

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: دلالات الإعلان عن الجبهة الإسلامية بسوريا

مقدم الحلقة: محمود مراد

ضيوف الحلقة:

- محمد الحاج علي/مدير كلية الدفاع الوطني السوري سابقا
- خالد الصالح/رئيس المكتب الإعلامي للائتلاف الوطني السوري
- عبد العزيز سلامة/عضو مجلس شورى الجبهة الإسلامية
- أمين قموورية/كاتب صحفي

تاريخ الحلقة: ٢٢/١١/٢٠١٣

المحاور:

- آثارها على اللاعبين الأساسيين في المعارضة
- رد فعل على تقدم قوات النظام
- تحسين الوضع التفاوضي للمعارضة في جنيف ٢
- غياب تام لرؤية سياسية واضحة
- تشكيل مثير لمخاوف الأقليات
- إشكالية الفصائل المرتبطة بالقاعدة

محمود مراد: مشاهدينا الأعزاء السلام عليكم وأهلاً بكم إلى حلقة جديدة من حديث الثورة. أعلنت ٧ فصائل إسلامية تقاتل في سوريا ضد نظام الأسد اندماجها لتشكيل ما سمته الجبهة الإسلامية، وقال بيان صادر عن الفصائل السبعة إن الجبهة تكوين سياسي وعسكري مستقل يهدف لبناء دولة إسلامية في سوريا، هذا الإعلان يأتي عن التشكيل الجديد وسط تقدم تحفقه القوات النظامية السورية مدعومة بمقاتلي حزب الله اللبناني في مناطق مختلفة، كما أن المسار السياسي للأزمة يشهد هو الآخر تعقيدات متعددة أسفرت

عن تأجيل مؤتمر جنيف المرتقب عدة مرات. نناقش في هذه الحلقة الدلالات السياسية العسكرية لإعلان الجبهة الإسلامية ولكن بعد هذا التقرير.

[تقرير مسجل]

طارق تملالي: خبر غير سار للنظام السوري وحلفائه بكل تأكيد، مولود عسكري جديد ويفترض أنه كبير مع تزايد الحديث عن قرب انعقاد مؤتمر جنيف ٢ إذ قررت ٧ فصائل سورية مسلحة معارضة الاندماج التام، لواء التوحيد، حركة أحرار الشام، جيش الشام، إضافة إلى ألوية صقور الشام، ولواء الحق، وكتائب أنصار الشام، والجبهة الإسلامية الكردية، اندمجت في تنظيم أسمه الجبهة الإسلامية السورية، تصف نفسها بأنها تشكيل سياسي وعسكري مستقل لإسقاط نظام الأسد وبناء دولة إسلامية مفتوح للفصائل الأخرى كافة، اندماج عسكري وإعلامي وإغاثي وإداري خلال ٣ شهور، أي أن الأمر أكبر من تنسيق أو إتحاد، وكانت تحليلات عسكرية أرجعت تقدم قوات النظام وحلفائه في مواقع مختلفة إلى تشرذم فصائل المعارضة بل واقتتالها أحياناً. قبل أسابيع استقال العقيد عبد الجبار العكيدي رئيس المجلس العسكري الثوري في محافظة حلب التابع للجيش الحر مشيراً إلى نقطة التناحر الداخلي.

[شريط مسجل]

عبد الجبار العكيدي: وأما أمراء الحرب ممن توجهوا أنفسهم ملوكاً وأمراء على عروش وكيانات واهية من بعض قادات الألوية والفصائل فنقول لكم اتقوا الله في أنفسكم وعناصركم وأهاليكم، كفاكم تناحراً وتسابقاً على الزعامة والإمارة.

طارق تملالي: ليس ميلاد الجبهة الإسلامية السورية بالخبر السعيد لما يسمى دولة الإسلام في العراق والشام ما لم ينضم إليها، لعل واحداً من الأسئلة التي تتبادر إلى ذهن كيف سيتعامل الائتلاف الوطني السوري المعارض مع هذا التنظيم العسكري والسياسي الجديد الذي أعلن عدم تخليه عن المجلس العسكري التابع للائتلاف؟

[نهاية التقرير]

محمود مراد: لمناقشة هذا الموضوع معنا في الاستوديو اللواء محمد الحاج علي مدير كلية الدفاع الوطني السابق في الجيش السوري، ومن اسطنبول معنا الأستاذ خالد الصالح رئيس المكتب الإعلامي للائتلاف الوطني السوري، ومن بيروت السيد أمين قمرية

الكاتب الصحفي في جريدة النهار اللبنانية، مرحباً بكم جميعاً، سيادة اللواء هل تعتبر أن هذه الجبهة الجديدة والإعلان عنها بهذه الصورة يمثل خبراً سيئاً للجيش العربي السوري، الجيش النظامي السوري؟

محمد الحاج علي: أنا أرى على العكس، نحن من فترات زمنية طويلة نتمنى أن تتوحد كل جهود المقاتلين على الأرض ويشكلوا مؤسسة عسكرية واحدة تواجه هذا النظام بكل إمكانياتها الفكرية والقتالية والتنظيمية وغير ذلك، لكن حقيقة نتمنى عليهم أن يكون هذا التوحيد توحيداً صحيحاً يعني لا يقتصر على البيانات وإنما يدخل إلى التنظيم، يدخل إلى العمق من حيث التنظيم، من حيث توزيع المهام، من حيث القيادة، من حيث العمل وفق خطة واحدة وفكرة واحدة وبعدها أماكن في سوريا حتى يستطيعوا أن ينجزوا مهام الثورة، مشكلتنا الرئيسية كانت خلال عامين ونصف من الثورة هو عدم التوحد والتشتت في قوى المعارضة المسلحة، لذلك أي خطوة توحيدية أنا شخصياً أراها كمرحلة أولى هي خطوة إيجابية بكل ما تعني..

محمود مراد: هو خبر سيء بالنسبة للجيش العربي السوري.

محمد الحاج علي: بالتأكيد، بالتأكيد، بالتأكيد خبر سيء للنظام، بالتأكيد هو عمل منذ بداية الثورة على تشتيت صفوف المعارضة المسلحة وأدخل قوى وأدخل استخبارات فيها واخترق فصائل عديدة جداً وهو يعمل على ذلك منذ بداية الثورة ولغاية الآن.

محمود مراد: الواجهة الإسلامية لهذا هذه الجبهة هل تمثل مشكلة؟ أو تسرعت في الكشف عن هويتها؟

محمد الحاج علي: نحن ننتظر ميثاق هذه الجبهة حتى نستطيع أن نحكم عليها، نحن ما نريده كسوريين أن تكون سوريا هي دولة ديمقراطية حرة تخضع إلى إرادة الشعب السوري وليس إلى أجندات أخرى هذا ما نريده.

محمود مراد: دعني أطرح السؤال على ضيفي.. على ضيفنا من الائتلاف الوطني السوري السيد خالد الصالح: سيد خالد متى علمتم بأمر هذه الجبهة؟

خالد الصالح: حقيقة نحن على علم بالمفاوضات لأن هذه المفاوضات لتشكيل هذه الجبهة كانت تجري على مدى أشهر عديدة، الإعلان عن الجبهة كان يحدث خلال الأسبوعين الماضيين، كنا نترقب ذلك، وفي النهاية نحن نرحب بأي توحيد للفصائل المسلحة، توحيد

أهم الفصائل المسلحة في سوريا يعطي دفعاً قوياً للثورة اليوم، تحركات الجيش الحر في المرحلة الأخيرة، قدرتهم على إيقاف النظام، أو تقدم قوات الأسد في منطقة حلب، في منطقة القلمون، كل هذه تدلنا على أن الأمر ليس كما يحاول النظام أن يصوره، مجرد عبارة عن فقاعات إعلامية يستغلها النظام ليظهر أنه هو المنتصر ولكن الواقع على الأرض بخلاف ذلك.

محمود مراد: طيب هل جرى أي تنسيق بينكم وبين الجبهة قبل الإعلان عنها؟

خالد الصالح: لم يكن هناك تنسيق رسمي بين الائتلاف وبين الجبهة، هنالك اتصالات غير رسمية بين بعض مكونات الجبهة الإسلامية وبين بعض أعضاء الائتلاف، في النهاية الائتلاف يمثل العمل السياسي، الجبهة الإسلامية تمثل جزءاً من العمل العسكري ربما الجزء الأكبر، لأن قوام المسلحين المنخرطين في هذه الجبهة هو بين الخمسين والستين ألف مقاتل، هذا يمثل بين ٥٠ إلى ٦٠% من المقاتلين على الأرض، أظن الآن ما يهمننا في هذه المرحلة أن هذه دفعة قوية للجيش الحر، هذه أيضاً.. الكرة الآن في ملعب الائتلاف حتى يستطيع أن يتعامل مع هذه الجبهة لأن هذه ورقة قوية مؤثرة سواء سياسياً أم عسكرياً.

محمود مراد: دعني أرحب بضيفنا الذي انضم إلينا عبر الهاتف من الحدود السورية التركية عضو مجلس شوري أو القائد العام للواء التوحيد وعضو مجلس شوري الجبهة الإسلامية سيد عبد العزيز سلامة، سيد عبد العزيز: ما الذي حدا بكم إلى تشكيل هذه الجبهة وهناك بالفعل كيانات موجودة على أرض الواقع كان بوسعكم الانضمام إليها أو على الأقل الإبقاء عليها قوية، يعني الجيش السوري الحر الذي أصيب بانشقاقات أو أصيب بالضعف، اعتراه الضعف بسبب الانشقاقات والافتتال الداخلي كان يمكنكم أن تدعموا هذا الكيان بدلاً من تشكيل جبهة جديدة.

عبد العزيز سلامة: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، طبعاً اللي دعانا إلى تشكيل الجبهة هو توحيد صفوف المقاتلين حتى يكون العمل العسكري على مستوى عالٍ. بدأت الثورة بقطع طرق وقتال بسلاح بسيط اليوم بعد التقاف الدول وراء نظام الأسد فكان لا بد من توحيد الجهود حتى إن دخلنا حرباً تكون حرب جيوش، اليوم المقاتلون والمجاهدون في سوريا صار لا بد من أن يقاتلوا بشكل جيش نظامي، وهذا لا يمكن أن يكون إلا بتوحيد المقاتلين بقيادة واحدة، بمجلس شوري واحد حتى يكون العمل العسكري مؤثراً وله نتائج جيدة على الأرض إن شاء الله.

محمود مراد: طيب أنا سألتك لماذا لم تقوموا بهذا الجهد من داخل كيان موجود أصلاً مثل الجيش السوري الحر بدلاً من استحداث كيانات جديدة تؤدي ربما إلى إضعاف كل الكيانات التي كانت قائمة ولا تفويكم بالضرورة.

عبد العزيز سلامة: نحن ما استحدثنا شيئاً، نحن الأولوية الموجودة والحركات الموجودة اللي عم تقايل النظام قررت خلال المرحلة هذه إنه تكون قيادة واحدة، غرفة عمليات واحدة، وأي إنسان أي لواء أي حركة تنطبق عليها الشروط اللي حطها مجلس الشورى سيكون موجوداً ضمن هذه الجبهة الإسلامية، الجبهة مفتوح بابها لكل الأولوية إن كانت من الجيش الحر أو حركات إسلامية حتى تكون موجودة ضمن الجبهة، نحن نحاول جمع كل المجاهدين وكل المقاتلين في سوريا ضمن جبهة واحدة بقيادة واحدة حتى نقدر أن ننتصر بثورتنا إن شاء الله.

محمود مراد: جاء في الإعلان عن الجبهة أنها جبهة سياسية وعسكرية، ما هو الكيان السياسي الذي تنتظم فيه أعمال هذه الجبهة؟

عبد العزيز سلامة: طبعاً الجبهة لا بد أن يكون لها سياسيين وعسكريين واقتصاديين، هذا أمر ضروري حتى تعيش هذه الجبهة بشكل مستمر، وطبعاً مجلس الشورى اختار من كل الأولوية المشاركة ٢ من السياسيين بحيث إنه في مكتب سياسي للتواصل فيما يخدم مصلحة البلد والمجاهدين على الأرض.

آثارها على اللاعبين الأساسيين في المعارضة

محمود مراد: دعني أطرح السؤال إذن على الأستاذ أمين قمورية الكاتب الصحفي في جريدة النهار، أستاذ أمين: ما الانعكاسات التي يمكن أن تتركها هذه الجبهة على اللاعبين السياسيين في المعارضة السورية، اللاعبين الأساسيين بالطبع الائتلاف الوطني وغيرهم من الكيانات الموجودة أصلاً؟

أمين قمورية: لا شك أن الإجابة على هذا السؤال مرتبط بالجبهة نفسها، لا شك أن المعارضة السورية كانت سر بقاء النظام، هذا التشتت، هذا الانقسام هو الذي ساعد النظام على البقاء وهو الذي ساعد النظام على أن يستمر. إعلان هذا التوحيد لا شك أن ذلك سيقلق النظام، لا شك أنه سيرفع معنويات المعارضة إلى حين، لكن ثمة أسئلة كثيرة تطرح في هذا المجال، السؤال الأول يتعلق ببنية هذا التنظيم، هل يمكن أن تستمر هل يمكن أن تعيش؟ لقد سبق وقامت تنظيمات وتشكيلات مماثلة لكنها لم تعمر طويلاً،

السؤال هل هذا سيعمر أم لا؟ هناك أيضاً سؤال آخر يتعلق بطبيعة هذا التنظيم وعمله، هل سيكون ضد النظام وسيكون كل تركيزه على مقاتلة النظام أم أنه سينجر كما انجر غيره إلى قتال داخلي، إن كان مع جبهة النصرة أو إن كان مع داعش أو بالتحديد مع الجيش السوري الحر، أين مكانة الجيش السوري الحر من هذه التركيبة؟ أين مكانة الحكومة الانتقالية للمعارضة منها؟ اليوم حسب إعلان البيان هناك نوع من الحكومة كأنه تشكل، هل هذه الحكومة أو الإدارة التي تريدها الجبهة الجديدة مختلفة عن إدارة الحكومة الانتقالية للمعارضة؟ أضف إلى ذلك هناك سؤال جدي ويتعلق بإعلان بناء دولة الإسلام؟ أنا أعتقد أن مثل هذا الإعلان يخالف إلى حد كبير ما كان يتحدث عنه الائتلاف الوطني، ما كان يتحدث عنه الجميع عن العمل الوطني، عن وطنية سوريا، عن ديمقراطية سوريا، عن تعددية سوريا، باعتقادي أن مثل هذا الإعلان قد يثير بعض القلق في نفوس الكثيرين ليس فقط بين العلمانيين إنما من أقلية هي بطبيعتها معارضة، يعني حتى لدى بعض أجزاء من الطائفة العلوية التي يمكن أن تكون في صف آخر اليوم عندما تسمع هكذا طرح لا شك أنها ستتأثر، أنا باعتقادي علينا أن ننتظر..

محمود مراد: طيب فقط ضع نفسك مكانهم أستاذ أمين، ضع نفسك مكانهم بالنسبة للقلق الذي يمكن أن تثيره كلمة الإسلامية أو السعي لإقامة دولة إسلامية كما جاء في البيان التأسيسي لهذه الجبهة، يعني ماذا جنت المعارضة السورية المسلحة من المحاولات المتعددة لطمأنة الغرب ولطمأنة مكونات الأقليات الداخلية في سوريا خلال سنتين ونصف تقريباً من عمر هذا الصراع؟

أمين قمورية: كنت ولا أزال أعتقد أن الأساس هو الداخل، عندما تكون الجبهة متماسكة، عندما يكون هناك متانة للجبهة الداخلية، أعتقد هو الذي يغير الغرب، يغير آراء الخارج، الاعتماد في أي ثورة، الاعتماد في أي تحرك يعتمد على القوى الذاتية، أنا أعتقد أن عناصر القوى الذاتية هي أيضاً بالتوحيد الاجتماعي، هي بالتوحيد الوطني، عندما نمس بالنسيج الوطني السوري معنى ذلك أننا يمكن أن نسبب خرقاً، عندما نكون موحدين عندما نكون متماسكين أعتقد أن الآخرين سينظرون إلينا بطريقة مختلفة، هذه ليست الثورة الأولى في التاريخ، هناك حركات تحرر، هناك انتفاضات حدثت في أكثر من مكان في العالم، فرضت نفسها على غيرها وجلبت الأصدقاء أمامها، يشهد التاريخ أن الكثير من الحركات الثورية كانت معزولة من الخارج، لكنها مع الأيام، مع التضحيات الكبيرة، هي أجبرت الغرب، أجبرت الآخرين، أجبرت مشاريع الحلفاء على التعاطي معها بطريقة مختلفة. اليوم للأسف حتى الآن لم تبرز القيادة المعارضة

السورية اسم قائد واحد، لم نسمع برنامجاً سياسياً واحداً مقنعاً لكل السوريين حتى يلتفوا حوله ويسيروا خلفه، أحد مشكلات هذه المعارضة كما قلت أن سر بقاء النظام هو ليس فقط بسبب تشردم المعارضة إنما في برنامجها في طريقة إدارتها للأمر وأعتقد هو ما أوصل إلى الحال الذي وصلت إليه، اليوم يستطيع النظام يقول أنه مرتاح في حين نعرف رغم كل التضحيات الكبيرة التي حصلت لا يزال الأمر مختلاً ليس لمصلحته وإنما لمصلحة الطرف الآخر..

رد فعل على تقدم قوات النظام

محمود مراد: سيادة اللواء ربما لا يخفي حجم التقدم العسكري الذي أحرزته قوات النظام وبخاصة على جبهتي العاصمة وحلب في الفترة الأخيرة، هل تعتقد أن هذه الجبهة وهذا الكيان الجديد يأتي كرد فعل على هذه الانتكاسة من وجهة نظر المعارضة؟

محمد الحاج علي: أنا أعتقد أنه لا شك إله دور كبير جداً نجاحات النظام في توحيد هذه القوى على الأرض لكن أنا أقول هذه القوى لا تستطيع أن تفتح جبهات مواجهة مع قوى عسكرية منظمة، للأسف الشديد كنا نتوقع من كل المقاتلين على الأرض أن يعتمدوا أسلوب حرب العصابات في قتالهم مع هذا النظام، المواجهة في جبهات مع قوى منظمة تخطط بشكل مركزي ولديها إمكانيات عسكرية كبيرة جداً حقيقية هي خسارة للثورة وخسارة للمقاتلين على الأرض، نحن نستطيع كمقاتلين على الأرض من خلال استخدام أسلوب حرب العصابات في مواجهة هذا النظام أفضل مرات عديدة جداً من خلق جبهات، الجبهات أنت خاسر بحكم موازين القوى بين الجبهات، دائماً كعسكريين نحسب حساب موازين القوى، هل موازين القوى هي متساوية من حيث حجم العناد من حيث حجم القوى من حيث الأسلحة، من حيث نوعية الأسلحة: الطيران، الصواريخ، المدفعية، قضايا أخرى من هذا النوع، لا يوجد تكافؤ أبداً وبالتالي بهذه العملية ستخسر قوى المعارضة المعارك، لذلك أنا أتمنى عليهم اعتماد أسلوب حرب العصابات في مواجهة جيش منظم لديه الإمكانيات الكبيرة ولديه الدعم الكبير من قوى إقليمية ودولية، لا تستطيع هذه القوى بإمكانياتها المحدودة مواجهة جيش بشكل جبهات، وبالتالي لذلك تلاحظ أنت أن كل الجبهات كل المواجهات في الجبهات عملياً إذا تلاحظ إحنا خسرناها بسبب تلك المواجهة في الجبهات.

محمود مراد: بإزاء الفريقين المتصارعين على الأراضي السورية نجد أن الفريق الممثل في الجيش النظامي المدعوم بقوات من حزب الله اللبناني يأتيه المدد بانتظام المدد

العسكري بانتظام على سبيل المثال من حليف قوي هو روسيا، لكن في المقابل المعارضة المسلحة تعتمد بصورة أساسية على المعونات العسكرية التي تأتي إليها من الخارج ليس هناك في الداخل لها عتاد تستطيع به مواجهة هذه القوى المنظمة للجيش النظامي ومقاتلي حزب الله، الكشف عن الصبغة أو الهوية الإسلامية لهذه الجبهة هل يؤمن لها تسليحاً ما من أي من الجهات الإقليمية أو الدولية؟

محمد الحاج علي: أنا لا أعتقد هناك، حتى لو أمن إليها يبقى التأمين بحدود الأقل بكثير من الاحتياجات الضرورية لخوض عمليات حربية في مستوى جبهات يا أستاذي، نحن بحاجة لنفكر بطريقة أخرى بغير طريقة المواجهة وفتح الجبهات أكبر خطأ ارتكبته المعارضة المسلحة أنها قامت بفتح جبهات لأنه لا يوجد كفاءة لا قتالية ولا تنظيمية ولا توحيدية للأسف الشديد ولا يشتغلوا وسط فكرة وخطة واحدة لمواجهة جيش يعمل وفق فكرة وخطة واحدة في الأصول والمناهج والأصول العسكرية، لا يستطيعوا أن يواجهوا ذلك، لذلك أنا أنصح بأن يتم اعتماد أسلوب آخر غير أسلوب المواجهات في الجبهات..

محمود مراد: حرب العصابات.

محمد الحاج علي: حرب العصابات بالضبط، نستطيع أن نستنزف قوى النظام بطريقة كبيرة جداً من خلال استخدام هذا الأسلوب لذلك حقق نجاحات هو لأنه يتجمعوا الثوار في مواجهة لجيش إمكانياته في العتاد والسلاح كبيره جداً.

محمود مراد: نعم يعني دعني أسق هذه التساؤلات أو المقترحات مباشرةً للسيد عبد العزيز سلامة عضو مجلس شورى الجبهة الإسلامية، سيد عبد العزيز ما ردكم على هذا؟

عبد العزيز سلامة: اسمح لي تعليقا بسيطا على موضوع الجبهة، أنه تشكل جبهة قبلها وما نجحت وجبهة إسلامية قبلها ما نجحت الجبهة الجديدة هي اندماج كامل له تجمع ألوية قيادة واحدة صندوق واحد عسكري واحدة ذخيرة واحدة يعني الجبهة هذه تختلف عن الجبهات السابقة، هذه الجبهة صار لنا سبعة أشهر نعمل على انجازها.

محمود مراد: طيب بهذه المناسبة الجبهة مكونة من ست فصائل أو سبعة فصائل إسلامية هي أحرار الشام وصقور الشام والجيش الإسلامي ولواء التوحيد وماذا أيضاً؟

عبد العزيز سلامة: والله في الجبهة الكردية الإسلامية ما عاد يحضر لي الاسم الآخر،

أحرار الشام، لواء الحق، لواء التوحيد، الجبهة الإسلامية، صقور الشام..

محمود مراد: الجبهة الإسلامية الكردية نعم طيب سيد عبد العزيز ما قولك في المقترحات التي طرحها سيادة اللواء معنا هنا في الأستوديو بشأن حتمية تغيير طريقة مواجهة الجيش السوري الحر وعناصر حزب الله من المواجهة النظامية إلى حرب العصابات؟

عبد العزيز سلامة: أحياناً تفرض عليك المعركة يعني النظام لما عم يدخل على أي بلد ما عم يترك أهلها إن كان قتل أو سفك دماء سرقة نهب ظلم فنحن لا بد من جبهات نحن في عنا بحلب اليوم جبهة تمتد أكثر من ستين كيلومتر مع النظام كحد فاصل، أنا ما أقدر أقول للنظام ما بقدر أقاتلك إلا بحرب عصابات تفضل ادخل المناطق فلا بد أنا أواجه، مفروض عليّ المواجهة في المناطق المحررة وقت اللي يقتحم النظام لا بد أن أحط خطوط وأواجهه، لكن المشكلة في أنه نواجهه أو لا، المشكلة أنه نكون شخص واحد لما ينزل بالجبهة ألف مقاتل أو ألفين مقاتل يكونوا بإمرة رجل واحد يقدر ينفذ الأمر هذا العسكري يقاتل مع ألف مقاتل لا أن يكون فيصل عنده ابعت إلنا ١٠٠ وبدي ٢٠٠ وبدي ٣٠٠ وتأخر لا بدنا قياده عسكرية موحدة وهذا الأمر خارجياً وما كنا ننجح فيه لأنه كان ليس مسيطراً عليه بشكل جيد، أما داخليا لما تكون جبهة واحدة بقيادة واحدة إن شاء الله رح يكون في نجاح للجبهة، في قوى عسكرية رح تتحرك وتكون موجودة للتدخل السريع، والأمور ستسير بشكل جيد إن شاء الله رح يكون في عمل جيد جدا للجبهة على الصعيد السياسي والعسكري والإغاثي..

محمود مراد: كيف ستؤمنون احتياجاتكم من العتاد والأسلحة؟

عبد العزيز سلامة: العتاد الحمد لله موجود لأن الفصائل اللي هي كل الفصائل عندها من العتاد الحمد لله الشيء جيد، أما الذخيرة فنحن عم نحاول بكل الطرق أن نؤمنها إن كان من السوق السوداء من خلال الشراء أو من الغنائم الحمد لله رب العالمين من مستودعات الجيش يعني كان فيها غنائم جيدة من الذخيرة ورب العالمين يهياً إن شاء الله، لكن أهم من الذخيرة هو أن نكون جماعة يعني طالت الثورة بسبب أنه كل إنسان بده يقاتل بنفسه بفصيله ونحن اليوم تغيرت هذه النظرية هذه واجتمعت القوى الكبيرة بسوريا، لذلك نحن ندعو باقي الأولوية الجيدة بسوريا لأنها هذه مسؤولية أمام الله عز وجل وأمام الشعب السوري أنهم ينضموا إلى الجبهة ويطلعوا على الميثاق الداخلي للجبهة وعلى النظام الداخلي للجبهة ويكونوا مع أهل الداخل بعمل عسكري موحد لأن نصر بإذن الله قريب.

محمود مراد: دعني أطرح السؤال على السيد خالد الصالح من اسطنبول، سيد خالد إذا قويت شوكة الجبهة الإسلامية قوي بالضرورة الكيان السياسي الممثل لها، هل تعتقدون أن هذا يمكن أن يضعفكم أو يسحب البساط من تحت أقدامكم؟

خالد الصالح: أنا لا أرى أن في الموضوع مسألة سحب بساط في النهاية علاقة الائتلاف بهذه الجبهة أنا أظن يحددها الائتلاف ويحددها عمل الائتلاف، ما تريده هذه الجبهة ما يريده الجميع في الداخل هو أن يقترب الائتلاف من السوريين في الداخل أن يعبر عن همومهم أن يدرك أن الخلافات التي تدب بعض الأحيان بين فصائل المعارضة لا تهم المواطن السوري الذي يبحث أولاً عن وسيلة لإسقاط نظام بشار الأسد ويبحث أيضاً عن طريقة ليحصل على أبسط الحاجيات كالغذاء والماء والكهرباء، أظن إذا ركز الائتلاف في عمله ووافق الاتجاه العام للثورة فهو قادر على أن يمثل هذه الثورة أظن بالعكس أن وجود هذه الجبهة وهي تمثل ٦٠% من الفصائل المقاتلة على الأرض سيعطي الائتلاف دعماً سياسياً إذا ما تعامل الائتلاف بطريقة صحيحة مع هذه الجبهة وهذا ما أتوقعه في النهاية.

محمود مراد: يعني التعامل الصحيح تقصد التنسيق مستوى معين من التنسيق بين الجانبين؟

خالد الصالح: أظن النقطة الأولى وما يركز عليه الائتلاف في هذه المرحلة هو التواصل مع الداخل، أنا عضو في المكتب التنفيذي في المجلس الوطني ونحن دائماً كنا نتحدث عن مسألة التواصل مع الداخل للأسف قصرنا تقصيراً كبيراً في هذه الناحية، الائتلاف أيضاً لديه ممثلين من الداخل ولكن اتصاله بالأرض بعض الأحيان يضعف حقيقة ولذلك ما على الائتلاف ما يقوم به في هذه المرحلة هو التركيز على الداخل هو الانتقال بأقسامه إلى الداخل هو التواصل مع هذه الجبهة، التواصل مع الحراك الثوري، التواصل مع مؤسسات العمل المدني الموجودة في الداخل، هذا ما يهمنى جداً في هذه المرحلة إذا كنا نتحدث عن مؤتمر جنيف ٢، لا أظن هنالك موقف واضح للداخل السوري من مؤتمر جنيف ٢ جميعنا متفقون على رحيل بشار الأسد ولكن جميعنا أيضاً نبحث عن الطريقة المثلى لكي يرحل بشار الأسد ولذلك أظن مزيداً من اللحمة مع الداخل السوري ستعطي الائتلاف في النهاية قدرة على أن يتحرك سياسياً من غير هذا التواصل حقيقة..

محمود مراد: طيب يعني..

خالد الصالح: الائتلاف يبقى كيان ليس له تمثيل حقيقي على الأرض.

محمود مراد: أنا سأطرح عليك سؤالاً يتعلق بكيان المعارضة السياسي الرئيسي والائتلاف ومدى إسهامه في إطالة عمر النظام كما لاحظ السيد أمين قمرية، لكن بعد فاصل قصير نواصل معه هذا النقاش ابقوا معنا مشاهدينا الأعزاء.

[فاصل إعلاني]

محمود مراد: أهلاً مشاهدينا الأعزاء من جديد في هذه الحلقة التي تناقش الدلالات السياسية والعسكرية لإعلان سبعة فصائل مقاتلة في سوريا اندماجها في كتل واحد، والسؤال نستكمل النقاش مع الأستاذ خالد الصالح رئيس المكتب الإعلامي للائتلاف الوطني السوري وهو معنا من اسطنبول طرحت سؤالاً قبل الفاصل كان يتعلق بالملاحظة التي أبدتها السيد أمين قمرية ما ردكم على هذا؟

خالد الصالح: أنا أختلف حقيقة في التحليل بهذا الشأن نحن لا بد أن نتذكر إننا نعامل أحد الأنظمة الأكثر وحشية ودموية في العالم، والنظام عمل بشكل ممنهج هو نظام استخباراتي، منذ الأيام الأولى للثورة عمل على تدمير صورة المعارضة هنالك حديث عن ثوار الفنادق ضد ثوار الخنادق هنالك الحديث عن الأموال التي تسرق، عبارة عن نشر لكمية ضخمة من الشائعات، حتى مسألة تهويل وتضخيم مسألة ائتلاف المعارضة طبعاً أداء المعارضة السياسي الهزيل لم يساعد أيضاً في هذا لكن النظام قام بنشر كم ضخم من الشائعات التي تلقفتها بعض وسائل الإعلام تلقفها بعض الأحيان الأخوة الغير مدركون لخطة النظام، في نفس الوقت أيضاً النظام قام بأمر آخر هو رفع توقعات السوريين أنتم يعني هنالك عملية ذكية جداً من نظام الأسد رفع توقعات السوريين بأن العالم سيتدخل لينقذهم أنتم تطالبون بالديمقراطية إذن من الطبيعي أن العالم أميركا فرنسا بريطانيا سيأتون ليتدخلوا، مدركاً النظام مدرك بشكل كامل أن العالم لن يتدخل لأن العالم لديه حسابات معقدة، بعد فترة هذا أصاب السوريين بإحباط شديد أصابهم بحالة غضب شديد هم ينظرون ويرون معارضة صورها النظام أمامهم بأنها مختلفة منقسمة مشغولة بنفسها يرون العالم بأن العالم أهملهم فهناك حالة غضب حالة إحباط شديدة يعاني منها الشعب السوري، أنا أتذكر في بداية الثورة عندما كنا نقوم بتجميع عرائض في مختلف الدول كان يأتينا آلاف التوقيعات الآن عندما نأتي بعريضة ونحاول رفعها للأمم المتحدة يصعب علينا أن نجمع سبعمائة أو ألف توقيع لكن الذي أراه الآن بأن هناك حركة من بعض الشباب السوريين الذين أدركوا خطة النظام وأن هنالك تغيير والتغيير هذا نقيسه

نحن بشكل دقيق يوماً بعد يوم، الحملة أو العريضة التي تجري الآن على الإنترنت التي جاءت بعنوان "بدون الأسد" جمعت أكثر من عشرات الآلاف من التوقيعات.

تحسين الوضع التفاوضي للمعارضة في جنيف ٢

محمود مراد: أرجو أن تكون هذه الملاحظات وافية وكافية للرد على الأستاذ أمين قمورية والسؤال للسيد أمين قمورية ونحن في خضم الحديث عن مؤتمر جنيف الثاني والمواعيد المختلفة التي ضربت لهذا المؤتمر، هل تعتقد أنّ هذا الاندماج الجديد والجهة الجديدة يمكن أن تحسّن من ظروف التفاوض في هذا المؤتمر إن عقد؟

أمين قمورية: طبعاً قبل أن نتحدث عن جنيف ٢ لا بد أن أشير إلى مسألة كلنا نعرف أنّ النظام ليس الأم تريزا لكن فعلاً نجح النظام في جرّ المعارضة إلى ما كان يريده وبالفعل المعارضة انجرت إلى ما كان يريده النظام، وبالتالي ساءت صورتها وتضررت، كان عليها أن تتعاط بذكاء بنفس الذكاء الذي تعامل معها النظام ولذلك النظام حقق، المهم في النتيجة بالنهاية لا أحد يسأل عن النيات للأسف هذا ما يحصل، فيما يتعلق بجنيف ٢ طبعاً أعتقد أن الولايات المتحدة الأميركية وروسيا يسعيان فعلاً إلى عقد جنيف ٢ هناك عمل حثيث ودبلوماسي على أكثر من صعيد من أجل ذلك لكن ذلك مرتبط بقبول الأطراف أو بمشاركة الأطراف كلها، باعتقادي حتى لو عقد جنيف ٢، جنيف ٢ لن يغير شيئاً بحكم التناقضات ليس فقط الداخلية إنما الإقليمية والخارجية، لكن في النهاية جنيف ٢ تحديداً جنيف ١ ومقترح جنيف ١ هو الأساس، على الأرض في هذا المجال لا يغير كثيراً إن كسب النظام مدينة أو خسر النظام مدينة في النهاية الإطار الذي رُسم في جنيف وهي حكومة تعددية يشارك فيها الجميع وتكون مسؤولة عن كل السياسات الخارجية والأمنية وغيرها هذا هو الحل النهائي في سوريا، هذا يشبه تماماً ما حدث في لبنان في الحرب الأهلية، الوثيقة الدستورية التي كانت هي أساس الطائف بدأت عام ١٩٧٦ دفعنا ثمناً للحرب كبير طوال خمسة عشرة عاماً حتى توصلنا إلى اتفاق الطائف وهو ينص على المشاركة تماماً مثلما تتحدث الوثيقة الدستورية، الذي أريد أن أقوله من وراء ذلك اليوم هناك فرصة لإنقاذ سوريا أياً يكن النظام مهما يكن قاسياً أياً يكن التضحيات في النهاية الحل السياسي هو الحل الوحيد الذي يحفظ سوريا، وبالتالي على المعارضة أن تقبل طبعاً لا أحد يريد أن تتنازل عن كل حقوقها في النهاية هناك حقوق هناك متطلبات، لكن عليها أن تطرح هذا الموضوع وتستفيد قدر الإمكان من هذا التوافق الدولي، اليوم سوريا حاضرة أمام المجتمع الدولي لكن بعد أيام ربما يأتي موضوع آخر يلهي العالم

عن المسألة السورية وتصير سوريا عرضة على طريق الجمر بالمعنى الحقيقي للكلمة.

محمود مراد: دعني أستوضح المزيد من النقاط من السيد عبد العزيز سلامة، سيد عبد العزيز ما علاقتكم بالحكومة المشكّلة مؤخراً حكومة السيد أحمد طعمة هل يعني في إطار سعيكم لتوحيد الجبهة المعارضة للنظام في سوريا، هل ستنسقون معها أو تأتمرون بأوامرها بدرجة ما؟

عبد العزيز سلامة: أول شيء بالنسبة للحكومة نحن نعرف الائتلاف والمجلس الوطني وبعدين الحكومة يعني حتى الآن التمثيل السياسي للثورة السورية مع الأسف نحن نقول ما نجحوا ما بدي أقول فشلوا لكن بدي أقول ما نجحوا بأي شيء ولا تقديم أي شيء حتى السلاح الكيماوي اللي استخدمه بشار الأسد بالعكس استثمارته إيران وصارت العلاقة جيدة مع إيران وسترفع العقوبات أميركا عن إيران يعني ما قدموا السياسيين بالخارج أي شيء حتى سياسي، لا بدي أقول سلاح ولا بدي أقول إغاثة ولا بدي أقول لاجئين ولا بدي أقول جرحى في المشافي، لكن ما قدموا شيئاً للشعب السوري ولا حتى سياسياً ما استثماروا حتى الفرص اللي أتاحت لهم سياسياً أما الحل السياسي..

محمود مراد: يعني هذا كلام خطير يعني إذا عمم هذا الكلام فهذا يعني استعداد المعارضة السياسية عليكم؟

عبد العزيز سلامة: لما شكّلنا الجبهة الإسلامية شكّلناها ولقينا أنه لا بد يكون في ممثلين من الداخل للشعب السوري، الناس اللي تقاثل على الأرض الناس اللي ضحت وقدمت وكل يوم في عنا شهيد، وآخر شهداءنا عبد القادر الصالح الله يتقبله، هؤلاء الناس لازم يكون لهم تمثيل، يحكوا عن الشعب السوري، هم من داخل سوريا هم عم يقاتلوا، لازم يكون إلهم مشروع، أنا لما أنت تمثل السوريين وتنجح لا بأس، أما إذا كان في يعني تراجع ما في تقديم شيء للسوريين ما في حلول سياسية فلا بد للداخل أن يتدخلوا ويقولوا كلمتهم لأنهم هم على الأرض.

غياب تام لرؤية سياسية واضحة

محمود مراد: طيب دعني استطلع رأي السيد خالد الصالح مجدداً، سيد خالد يعني هذا في صلب الملاحظة التي أبدتها السيد أمين قمورية ليس هناك علاقة بين الداخل والخارج ليس هناك برنامج سياسي واضح ليس هناك تعامل بذكاء مع الأزمات المختلفة والأخطاء المتعددة التي وقع فيها النظام وبالتالي من حق هؤلاء أن يعبروا عن أنفسهم

بشكل ما بصيغة سياسية ما؟

خالد الصالح: أنا يعني أختلف معك بعض الشيء وأنا أتفق معك بالاستنتاج من حق الجميع أن يعبر وأن يكون له تمثيل سياسي بالعكس هذا هو المطلوب هذا هو الضمان الوحيد لنجاح أي عملية سياسية، من ناحية التمثيل السياسي هنالك كيانات عسكرية معروفة لها تمثيل سياسي لها تمثيل سياسي في الائتلاف لها تمثيل سياسي في كيانات أخرى الجبهات حتى جبهة تحرير سوريا التي أنشأت وكانت أيضاً بعض الفصائل الموجودة كان لها تمثيل سياسي في الخارج كان لها مكتب يعني عملت بعض الشيء، أظن أن نقول بأنه كان هنالك فشل في جميع المجالات السياسية هذا أيضاً أمر غير واقعي وليس من الإنصاف لكن لا بد أن لا ننكر بأن العملية السياسية معقدة جداً هنالك مصالِح دولية أميركا لها مصالِح إسرائيل لها مصالِح دول الجوار أيضاً لها حسابات معقدة هذه كلها تجعل أيضاً طبعاً لا نستطيع أن نهمل المسألة الروسية والإيرانية هذه كلها تلعب، هنالك أصابع تلعب في القضية السورية في نفس الوقت نحن نحاول أن نسدد ونقارب ونريد من أخوتنا في الداخل نحن لا نقول نحن منفصلون عن الداخل بالعكس نحن نريد منهم أن يأتوا ويساعدونا لأن هذا هو ضمان نجاح العملية السياسية، هذا ما سيستطيع سواء الائتلاف أو الجبهة الإسلامية أو أي جهة عسكرية هنالك كيانات عسكرية معروفة لها تمثيل سياسي لها أن تحققه يعني في النهاية نريد أن نسقط هذا النظام نريد أن نصل بالسوريين إلى ما طالبوا به في ثورة الحرية والكرامة.

محمود مراد: شكراً لك أرجو منك أن تبقى معي سيادة اللواء يعني من قراءتك للفصائل المشكّلة للجبهة الجديدة هل تعتقد أنها باستطاعتها إذا وحدثت جهودها فعلاً أن تغير من خارطة الواقع العسكري في سوريا في هذه اللحظة؟

محمد الحاج علي: بالتأكيد أنا قلت في بداية الحديث أنه أي توحيد لفصائل المعارضة هو كسب للثورة بالتأكيد، لكن هذا ناقص يحتاج إلى استكمال، الاستكمال يحتاج إلى خبراء عسكريين يحتاج إلى قادة عسكريين يحتاج إلى مخططين عسكريين أيضاً أنا أعرف معظمهم هم بالأساس إخوتنا مدنيين بالعمل لهم توجهاتهم المدنية وهذا لا يتناسب مع أطروحات بمستوى بحجم دولة بحجم سوريا، قد يكونوا ناجحين في معارك معينة قد يكونوا أبطال وهذا أمر مشهود إلهم في ذلك، ولكن يحتاجوا أيضاً إلى خبرات عسكرية على مستوى إستراتيجي يساعدهم في تلمس آليات العمل المستقبلية من أجل نجاحهم في أداء مهامهم.

محمود مراد: هل هناك وفرة في هؤلاء الخبراء؟

محمد الحاج علي: موجودون وبكثرة كبيرة جدا وخاصة الضباط المنشقين وهم ينتظرون ممن يدعوهم للعمل وللمساهمة في هذه الثورة، لكن هناك أيضا مسألة أخرى لابد وأنا أتحدث مع أخي لا بد من توحيد كل القوى بغض النظر كانت سياسية أو عسكرية هذا التشطي وهذا الانقسام القائم بغض النظر من هو المسؤول عنه بغض النظر إذ كان هناك بعض الإشكالات أو بعض المشاكل وهذا يحدث في معظم الثورات لكن لنا مصلحة جميعا أن نعمل وفق عقل واحد وفكر واحد وبمجهود واحد، وأنا أدعوهم أن تتعاون جميعا عسكريين ومدنيين وسياسيين من أجل إسقاط هذا النظام، قد نجد قواسم كثيرة مشتركة قد نجد، قد لا نختلف وهناك مجالات واسعة للعمل المشترك وخاصة..

محمود مراد: قبل أن نتجاوز هذه النقطة مسألة الخبراء ووفرة هؤلاء الخبراء وهم بانتظار العمل ربما الجيش السوري الحر منذ نشأته يكتظ بالخبراء الذين كانوا في مواقع قيادية داخل الجيش السوري النظامي وانشقوا عنه ماذا صنع الجيش الحر حتى هذه اللحظة؟

محمد الحاج علي: لم يوطرهم الجيش الحر، الجيش الحر كان يبتعد عن الضباط أو عن الكفاءات العسكرية..

محمود مراد: وهو الآخر يبتعد.

محمد الحاج علي: وهم موجودون حاليا في مخيمات تركيا وفي مخيمات الأردن وغير ذلك يعني هم موجودون ينتظروا من يتواصل معهم من أجل أن يعملوا وفق..

محمود مراد: هذه نقطة هامة للغاية أستاذ عبد العزيز سلامة يعني هل أنتم على دراية بهذه النقيصة مسألة احتياجكم للكفاءات العسكرية التي تستطيع إدارة عمل عسكري بدولة بحجم سوريا وهم موجودون بوفرة بالمخيمات على الحدود؟

عبد العزيز سلامة: العسكريون الموجودون في الداخل إن شاء الله جيّدون، وعنا خبرات عسكرية عم تشتغل، والجهة الإسلامية في إلها أركان كاملة عسكرية نحن ما نقدر نقول لإنسان تعال قاتل وهو موجود على الحدود، اللي موجود معنا ضباط وصف ضباط ومجندين ومدنيين وفي أركان والعمل جيد جدا الحمد لله على الأرض يعني ورح يكون في أركان على مستوى سوريا بحيث الأمر ينفذ بالشام وبحلب وبحمص بلحظة واحدة

هذا عم نشغل عليه راح يكون هيئة أركان تجتمع باجتماع دوري بقيادة عسكرية واحدة على مستوى سوريا.

محمود مراد: في بيانكم أن من يستوفي الشروط للانضمام لهذا التكتل أو هذه الجبهة فالباب مفتوح أمامه، هل هذا الأمر ينطبق على الأفراد كما ينطبق على الفصائل والتشكيلات؟

عبد العزيز سلامة: هذا الكلام ينطبق على الجميع أي أخ تائر أي أخ مجاهد يريد أن يقاتل النظام إن كان فصيل أو رجل بمفرده أي إنسان نحن جاهزون، هذه الجبهة هي جبهة السوريين، وكل إنسان بده يقاتل فالجبهة مفتوحة طبعاً.

محمود مراد: هل بالضرورة تشترطون أن يكون إسلامياً؟

عبد العزيز سلامة: طبعاً هي جبهة إسلامية، ونحن هدفنا من الجبهة تطبيق الشريعة الإسلامية.

محمود مراد: أستاذ أمين قمرية هل تعتقد أن هذه منقبة أم مثلبة بالنسبة للجبهة، هل هي عامل مساعد أم عامل معوق؟

أمين قمرية: لا بد من ملاحظة أمر مهم يتعلق بهذا الموضوع لم يعد خافياً على أحد أن هناك تغييرات في الجبهة الداعمة للشعب السوري الداعمة للمعارضة السورية، هذه التناقضات وصلت إلى حد الخلاف، وهناك فعلاً خشية من أن تكون هذه التناقضات دافعا لتحريك قوى على الأرض في اتجاه مناقض يعني في داخل صفوف المعارضة السورية أن تكون هناك قوى ضد قوى من أجل مصالح إقليمية لا علاقة لها بالداخل السوري وواضح هذا الموضوع، يعني هناك خلاف سعودي أميركي هنالك تركيا التي تغير قليلاً سياساتها نراها تتقرب من المالكي الذي هو قريب من النظام، هناك التقارب الإيراني الأميركي فبالتالي هنالك كأن هناك أجنداث خاصة بهذه القوى تطال صفوف المعارضة نفسها ومن شأن ذلك أن يؤثر سلباً وليس إيجاباً إلا إذا كان التوحيد على أساس وطني على أساس جامع ينطلق من المصلحة السورية الداخلية قبل كل شيء وليس انطلاقاً من مصالح الآخرين على الأرض السورية.

تشكيل مثير لمخاوف الأقليات

محمود مراد: طيب، دعني أطرح السؤال مجدداً على السيد عبد العزيز سلامة قبل أن

أنتقل إلى ضيفنا من اسطنبول، سيد عبد العزيز ما الجهود التي تبذلونها لطمأنة الأقليات غير الإسلامية أو حتى المسلمين يعني غير المسيحيين إسلامياً في داخل سوريا؟

عبد العزيز سلامة: هل يوجد في أي قانون أو شيء يظهر بأن الدين الإسلامي لا يراعي الأقليات، الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (من آذى ذمياً فقد آذاني) فالإسلام هو الذي يراعي الأقليات..

محمود مراد: نعم ربما هذا التصور ليس في أذهان الأقليات نفسها يعني ربما أنت تعرف هذا ومتأكد من هذا لكن الأقليات تحتاج إلى من يطمئنها حتى الخارج والمحيط الإقليمي في حاجة إلى من يطمئنه، ربما الإعلان عن السعي لتشكيل دولة إسلامية وتطبيق الشريعة الإسلامية ينفر حتى أقرب الحلفاء الإقليميين للثورة السورية؟

عبد العزيز سلامة: هذا الشيء اشتغل عليه النظام ونفر فعلاً، وصار في عندهم خوف لكن إحنا نقول لكل العالم وبخاصة الأقليات اللي سوريا ما رح تلاقوا مكان تعيشوا فيه مثل في ظل دولة إسلامية لأنه ما يراعي أصلاً حقوق الإنسان والأقليات مثل ديننا السامي، أربعون سنة نحن من الظلم والاضطهاد للمسلمين والمسيحيين والأرمن الأكراد والدروز وكل الناس، أما لما تقول الشيء الثاني وكأنه شيء مخيف بالرغم إنه لا أرى العدل والعدالة غير بالإسلام.

محمود مراد: إذن دعني أطرح السؤال على السيد خالد الصالح رئيس المكتب الإعلامي للائتلاف الوطني السوري، الائتلاف هل سيعمل في الفترة المقبلة كمظلة جامعة أيضاً رغم وجود مثل هذه التكتلات التي لها أذرع سياسية أو التي سيكون لها أذرع سياسية أم إنكم ربما ستتحصلون أو ستتوقعون في مواجهة هذه التطورات؟

خالد الصالح: لا بالعكس، نحن كما ذكرت لك نرحب بهذا التطور نرى فيه خدمة للثورة نرى فيه خدمة للجيش الحر ما يقوم به الائتلاف في هذه المرحلة خاصة وأننا مقبلون على مؤتمر جنيف على السعي نحو عقد مؤتمر جنيف أحد الأمور التي ذكرها نائب رئيس الائتلاف الأستاذ فاروق طيفور ذكر بأنه سيتم توجيه وفدين، أحد وفود الائتلاف سيتجه للداخل وذلك للتشاور مع كتائب الجيش الحر مع الجبهة الإسلامية مع العديد من الكتائب الموجودة على الأرض مع الحراك الثوري مع الحراك المدني مع الناشطين كي نناقش حقيقة مسألة مؤتمر جنيف هل هو في مصلحة الثورة كيف نستطيع أن ننجحه إذا كان في مصلحة الثورة، هنالك أيضاً قسم أو هنالك وفد آخر من الائتلاف الذي سيتجه

وسيقوم بعقد لقاءات ثنائية من باب التشاور مع أطراف المعارضة سواء الموجودة أيضا في داخل سوريا أو في الخارج السوري، هدفنا في النهاية جميعا نحن متفقون على هذا الهدف على خدمة أبناء الشعب السوري حتى هذه الجبهة عندما تطرح بأنها تريد إقامة دولة إسلامية يعني وكأنه سيفهم أن هذه الجبهة ستقوم بفرض الدولة الإسلامية على الجميع، هذا ليس هدف للجبهة، الجبهة لها مشروع سياسي ويحق لها أن تطرح هذا المشروع السياسي.

محمود مراد: وضحت الفكرة.

خالد الصالح: كما يطرح الآخريين مشاريعهم السياسية.

إشكالية الفصائل المرتبطة بالقاعدة

محمود مراد: وضحت فكرتك دعني في دقيقة واحدة أستمع من الأستاذ عبد العزيز سلامة ردا على هذه الفكرة ربما الأقطاب المتشابهة تتنافر، هناك فصائل مرتبطة بتنظيم القاعدة تعمل في سوريا، هل تعتقدون أن العلاقة بينكم وبينهم ستكون تعاونية أم صراعية خلال الفترة القادمة في دقيقة لو تكرمت؟

عبد العزيز سلامة: نتمنى بإذن الله عز وجل ما يكون في صراع بيننا وبين هذا التنظيم، وكل الناس اللي عم تجاهد على الأرض إن شاء الله إخواننا، وهم لا يريدون إلا إسقاط النظام وإقامة ما يرضي الله عز وجل وتطبيق شرع الله عز وجل ومراعاة كل الأقليات لأنه ما في سلامة وما في سعادة على الكرة الأرضية إلا في تطبيق شرع الله.

محمود مراد: سيادة اللواء ربما هذا حديث التمنيات أو ربما هذا ما يؤمله السيد عبد العزيز لكن على أرض الواقع ماذا تعتقد؟

محمد الحاج علي: على أرض الواقع أنا أدعو كل الأخوة لئن نعمل بعقل واحد بجسم واحد بمؤسسة واحدة خاصة وأن الائتلاف طرح الوزارة الحالية وهناك وزير دفاع وهناك أركان يمكن أن ننسق جميعا من أجل إنجاح هذه الثورة لأن المسألة ليست مسألة تنظيمية أو مسألة نحن بحاجة لجهود الجميع سواء كانوا سياسيين أو عسكريين أو مقاتلين على الأرض نحن بأمس الحاجة إلى أن نكون يد واحدة، نحن بحاجة لكل مكونات هذه المعارضة سواء كانت سياسية أو عسكرية بكفاءاتها الموجودة أو أيضا مقاتلين بقدراتهم الموجودة على الأرض، نحن بأمس الحاجة إلى أن نعمل وفق فكرة

وخطة وعقل واحد وهذا ما يتمناه جميع السوريين من أجل إنجاح هذه الثورة.

محمود مراد: سيد أمين قمورية ربما هذا ما يؤمله أيضا سيادة اللواء ولكن أنا أسألكم عن الواقع قراءتكم للواقع ولاسيما أن هناك سوابق لاقتتال داخلي بين فصائل إسلامية داخل سوريا هل تعتقدون أنه سيحدث تعاون أم صراع؟

أمين قمورية: باعتقادي إن التناقضات كبيرة بين أفرقاء المعارضة في الداخل وكذلك الأمر هو اشتداد الصراع الإقليمي واشتداد الصراع حتى داخل الصفوف المؤيدة للشعب السوري والمعارضة، وباعتقادي إن ذلك سينعكس سلبا حتى ولو كان هنالك توحيد ولو نجح هذا التوحيد لفترة معينة، هناك خوف حقيقي من أن يكون ذلك سباق على النفوذ وليس سباق على تحرير الشعب السوري وإقامة الدولة الحرة في سوريا.

محمود مراد: سيد أمين قمورية الكاتب الصحفي في جريدة النهار اللبنانية شكرا جزيلا لك، وأشكر كذلك ضيفنا من اسطنبول السيد خالد الصالح رئيس المكتب الإعلامي للائتلاف الوطني السوري، وأشكر ضيفنا السيد عبد العزيز سلامة عضو مجلس شورى الجبهة الإسلامية شكرا جزيلا لكم، وأشكر ضيفنا في الاستوديو اللواء محمد الحاج علي مدير كلية الدفاع الوطني السابق في الجيش السوري، وأشكركم مشاهديننا الأعزاء على حسن المتابعة في نهاية هذه الحلقة لكم منا كل التحية إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية، السلام عليكم ورحمة الله.